الموروث الثقافي في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات

م.م. عبير عباس مطرود باشي

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع الموروث الثقافي في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات، وتكمن أهمية الموضوع في أن ابن قيس الرقيات احد شعراء آل الزبير، وكان مثقفاً ثقافة واسعة، تجلت في شعره مما أدى إلى تنوع الموروث عنده، وعلى الرغم من ذلك فإنه لا توجد دراسة شاملة ومختصة تناولت قضية الموروث في شعره، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن جوانب التراث الثقافي عند الشاعر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي عن طريق استقراء ديوان الشاعر لإظهار مواطن استحضاره الموروث، والمنهج التحليلي، وإظهار كيف تمكن من توظيف ما ورثه سواء أكان دينياً أم تاريخياً أم أدبياً .

وقسمت الدراسة الى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة. اما التمهيد فقد تم فيه تحديد مفهوم الموروث لغة واصطلاحاً. وتناول المبحث الاول الموروث التاريخي في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات من التأثر بالشخصيات التاريخية والامثال والتأثر بالأمم السابقة والاحداث الدينية التاريخية. اما المبحث الثاني فتحدث عن الموروث الديني من التأثر بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وتضمين شعره لمعانيه، والتأثر بالشخصيات الدينية. وتناول المبحث الاخير الموروث الادبي فوقف على أهم أنواع التراث الأدبي عند الشاعر ومنها التأثر بالشعر العربي الجاهلي والاسلامي، والخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وتبعتها قائمة بالمصادر والمراجع.

المقدمة:

ازدهر الشعر العربي في العصر الاموي ازدهاراً عظيماً، وقد اذكى الخلاف في الرأي والعصبية روح الشعر، فتبارى الشعراء في تمجيد ما ينتمون اليه أو يفخرون به، أما المظهر العام للشعر فقد كان امتداداً لأسلوب القدماء، فكان اثر الثقافة واضحاً في شعر شعراء هذا العصر، اذ اصبحت تلك الثقافة زاد الشاعر بعد أن كان الشاعر في العصر الاسلامي يعتمد على الشعر الجاهلي وحده. أصبح في العصر الاموي يستمد من الشعر الجاهلي ومن الثقافة الاسلامية، ليوظف هذا التراث بأشكاله المتنوعة في نصه الشعري. ووقفت هذه الدراسة عند تجربة احد شعراء العصر من الذين كانوا على صلة وثيقة بتراثهم، فأفادوا منه كثيراً في اغناء شاعريتهم، والشاعر هو عبيد الله بن قيس الرقيات، وقد تنوعت مصادر التراث التي نهل منها، وتعددت ما بين مصادر دينية، ومصادر ادبية، ومصادر تاريخية وقد كان لهذه المصادر اثر كبير في تعميق تجربته الشعورية. وقد كان سبب اختيار موضوع الموروث الثقافي عند الشاعر عبيد الله بن قيس الرقيات، هو افتقار الدراسات التي تناولت الشاعر لهذا الجانب المهم في شعره. إذ كانت الدراسات السابقة تتحدث عن حياته وشعره كدراسة ابراهيم عبد الرحمن، والتي عنوانها "عبيد الله بن قيس الرقيات حياته وشعره"، والذي له ايضاً دراسة اخرى جاءت بعنوان "شعر ابن قيس بين السياسة والغزل " بالإضافة الى ديوان الشاعر . وقد قسمت الدراسة الى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، اما التمهيد فقد عرض لدراسة مفهوم الموروث لغة واصطلاحاً من خلال المعاجم القديمة والحديثة.

تناول المبحث الاول دراسة الموروث التاريخي الذي وظفه الشاعر في شعره من شخصيات واحداث دينية وتاريخية وامثال، والتأثر بالأمم السابقة.

وتناول المبحث الثاني الموروث الديني ممثلاً بمعاني القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والشخصيات الدينية.

وخصص المبحث الثالث بالموروث الادبي كالتأثر بالشعر الجاهلي والاسلامي وكان الاعتماد على ديوان الشاعر في استخراج بعض مواطن ذلك الموروث. اما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

التمهيد:

الموروث لغة واصطلاحا

الموروث في اللغة:

مأخوذ من الاصل اللغوي "وَرِثَ"، فيقال: اورث الرجل ولده مالاً إيراثاً حسناً. ويقال: ورثت فلانا مالا أرثه ورثا ورثا إذا مات موروثك، فصار ميراثه لك، وأورثه الشيء: أعقبه إياه. ويقول ابن الاعرابي: الورث والورث والإرث والوراث والإراث والتراث واحد. ويذهب الجوهري الى ان اصل الميراث موراث، انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها[١].

أما **اصطلاحاً**، فلم يتفق الباحثون حول مفهوم واحد للتراث، وإنما تعددت تلك المفاهيم، فبعضهم ذهب الى ان التراث هو "العقيدة والشريعة، والعقل، واللغة، الادب والذهنية، والتطلعات، والحنين"[٢]، بينما رأى بعضهم الاخر "أنه كل ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية مما يعد نفيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه"[٣] ، ويقول جبور عبد النور "التراث هو ما تراكم خلال الازمنة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، وهو جزء اساس من قوامه الاجتماعي والانساني والسياسي والتأريخي والخلقي يوثق علاقته بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغناءه"[٤]، فالتراث في معناه العام يشمل كل ما خلفته الاجيال السابقة في مختلف الميادين الفكرية والاثرية والمعمارية، وآثار ذلك في اخلاق الامة، وانماط عيشها وسلوكها، فهو منجز تاريخي لاجتماع انساني في المعرفة والقيم والتنظيم والصنع، وهو كل ما هو حاضر في وعينا الشامل مما ينحدر الينا من التجارب الماضية في المعرفة والقيم والنظم والمصنوعات والحضور.[٥]، وهناك من رأى فيه "الثقافة التي يتلقاها جيل بعد جيل" وعقب على ذلك بقوله: "التراث ليس وجوداً مستقلاً عن الواقع، بل هو جزء منه، ويعبر عن روح العصر وتكوين الجيل"[٦]

اما انواع التراث فكثيرة، منها: الديني والادبي والعلمي والتاريخي. وهذا ما سيتم الحديث عنه من خلال تناول شعر عبيد الله بن قيس الرقيات كونه نموذجاً دالاً على وجود مثل هذه الظاهرة الفنية منذ القدم وفي عصر الشاعر.

المبحث الاول: الموروث التاريخي

١-الشخصيات التاريخية

لقد نالت الشخصية التاريخية حضوراً بارزاً في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات وتوزعت على العصور ابتداءً من العصر الجاهلي ومروراً بعصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعصر الخلفاء وقد نوع الشاعر في آلية توظيفها بما ينسجم مع الشخصية التي يريد الشاعر الافصاح عنها من خلال الاسم المباشر او من خلال الايحاء عنها ."فآلية الاستدعاء يجب ان تكون مندمجة ومتفاعلة مع بنية النص بمستوياته المختلفة ،وفقا لدلالته الكلية.

فالشاعر يمتلك اليات استدعاء متعددة، يتخير منها ما يتلاءم مع النص، بحيث يكون لآلية الاستدعاء نفسها دور دلالي داخل السياق"[٧]

ومن هذه الشخصيات التي وظفها الشاعر التوظيف المباشر شخصية النبي عيسى اذ استمد من قصصهم المضامين والاهداف المتوخاة ، ليشير من خلالها الى تجربته الذاتية وفقاً للصورة الشعرية وشرفاً لمعناه وصحته، فهو ينتقي ما يخدم انهاض هذه الصورة في خطابه ليجعل منه تواصلاً زمنياً بين ما يمثله من زمن الانبياء (الماضي) وما يمثله زمن الشعر (حاضر الشعر) ومن ذلك ما ورد في قول الشاعر ابن قيس الرقيات[٨]:

وقالوا دع رقية واجتنبها وتركها إذا خرج المسيح

فيستغل الشاعر شخصية المسيح لإظهار تمسكه برقية واصراره على عدم تركها وجعل الامر متعلقاً بخروج المسيح وهي علاقة سيمائية أراد من خلالها بيان عزمه على عدم القيام بهذا الامر–ترك رقية– إلا بعد أن ينتهي كل شيء في هذه الدنيا، فخروج المسيح دلالة على بداية النهاية لهذه الدنيا[٩] .

ونجده يدلل على توظيفه الموروث التاريخي الجاهلي في شعره ذاكراً شخصية تاريخية مستعملاً آلية الاسم المباشر طلحة بن عبد الله وقد وصفه بالعطاء والكرم والتي هي من المآثر لدى الشعراء، والصورة الشعرية لدى الشاعر في كرم الممدوح طلحة الطلحات[١٠]:

انما كان طلحة الخير بحرا شق للمعتفين منه بحور[١١]

بسجستان قدس الله منه قد ثوى في الضريح خير كثير

خلفته لنا شمائل عبد الله لا جاحد ولا منزور

فالممدوح في شعر قيس بن الرقيات، البحر في كرمه وعطائه تلك الصفات من الجود تلقاها عن ابيه عبد الله فلا جاحد ينكر فضله ولا منزور يلح عليه في المسأله ولا يفنى ما عنده لكثرة العطاء.

ومن الشخصيات التاريخية التي وظفها ابن قيس الرقيات مشيراً اليها اشارة غير مباشرة شخصية (عبد الله بن جدعان)[١٢]:

والذي اشار نحوك لطماً تبع اللطم نائل وعطاء

وعبد الله بن جدعان[١٣] هو احد اجواد العرب المطعمين فقد اراد بهذا الاستحضار التأكيد على امتلاكه هذه الصفات الحميدة كالبطولة والجود والشرف.

وهناك شخصيات تاريخية مستعملاً الية الاسم المباشر، شخصية الحمزة عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[١٤]:

وقتيل الاحزاب حمزة منا اسد الله والسناء سناء

ثم يذكر في القصيدة نفسها الزبير بن العوام والد ممدوحه الذي ساند الرسول في الملمات والمصائب:

والزبير الذي جاب رسول الله في الكرب والبلاء بلاء

ويذكر اصحاب الرأي القويم ان عجز الفقهاء عن اسداء الرأي ولم يهتدوا لوجه الصواب وهم العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله بن عباس :

وابو الفضل وابنه الحبر عبدالله ان عيَّ بالريِّ الفقهاء

ويبدو ان الشاعر كان يهدف من ذكره هذه الشخصيات التاريخية هو الفخر برجالاتها في الجاهلية والاسلام، لا يفرق بين بيوتات مختلفة، فيذكر الزبيريين كما يذكر الامويين والهاشميين، لا يفرق بين هؤلاء واولئك، وانما يذكرهم جميعا بوصفهم قريشيين.

ومنهم قوله:

منهم ذو الندى سهيل بن عمرو عصمة الجارِ حين حبَّ الوفاءُ

فمن هؤلاء الرجال الكرماء سهيل بن عمرو يدرأ الخطر عن جاره حين يفتقد الوفاء.

ونجد عند الشاعر ايضا شخصيات تاريخية اخرى في قوله[١٥]:

وعياض منا بن غنم كان من خير ما احنَّ النساء

عياض بن غنم وهي شخصية تاريخية اسلامية قد جعل منها رمزاً للبطولة والشرف وخير من ستر النساء.

ومن الشخصيات الجاهلية المعروفة التي وظفها الشاعر في شعره مستعملاً آلية الاسم المباشر (عامر بن لؤي) من قريش من العدنانية وهو جد جاهلي من نسله عمرو بن ود العامري[١٦] فيعبر هنا الشاعر عن غربته وبعده عن ابناء قبيلة عامر ابن لؤي، وسكنه ببلاد كثيرة الأعداء في قوله[١٧]:

واغترابي عن عامر بن لؤي ببلاد كثيرةِ الاقتال

وهناك اشارة الى شخصية بعض الخلفاء ومن ذلك قوله في مدح خليله المنسوب الى عبد شمس[١٨]:

فديتَ الكسير العبشمي من الردى ومن عاهة الادواء والحدثان

شبيه بعثمان بن عفان هديه ومروان لايزري به الابوان

فقد جمع بين تلكما الشخصيتين التاريخيتين في مدح العبشمي وهو ممدوحه ولعله يقصد به عبد الله بن الزبير الذي يفديه من الهلاك ومن الافات ومن النوائب بأنه شبيه بعثمان وهو ثالث الخلفاء وبمروان بن الحكم بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مفتخرا بهما.

٢-الاماكن التاريخية:

قال الشاعر ابن قيس يمدح مصعب بن الزبير ويفتخر بقريش[١٩]:

أقفرت بعد عبد شمس كداء فكُدَيٌّ فالركن فالبطحاءُ[٢٠]

فمنى فالجمارُ من عبد شمس مقفراتٌ فبلدحٌ فحراءُ

يفتخر الشاعر بقريش مشيراً الى هذه الاماكن التاريخية كداء وكدي والركن والبطحاء ومنى وبلدح وحراء صارت موحشة لأنها خلت من عبد شمس[٢١].

وقد وظف الشاعر احداثا من عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التعبير عن المعنى الذي يريد ان يطرحه ومنها تأثره بجبل احد فيقول[٢٢]:

يا سند الظاعنين من أُحدِ حييت من منزل ومن سند

فهنا يحيي الشاعر جبل احد فيقول: حييت يا سند الراحلين يا أحد[٢٣]، وما ذلك الا تأكيداً على مكانة هذا الجبل والمنزلة العظيمة له.

٣-الأمثال والحكم:

وقد وظف الشاعر الامثال والحكم من خلال قصائده ويوظف الشاعر المثل العربي القائل "لأقرعن مروته" ولكن بصيغة اخرى فيقول[٢٤]:

إن الحوادث بالمدينة قد اوجعتني وقرعن مرويته

وهو مثل تضربه العرب اذا اصابه بشرّ واراد بذلك ان يؤكد بأن هذه الحوادث التي قتلت اخوتي قد اوجعتنه واصابته بشرّ، ومن الامثال التي وظفها الشاعر والتي ترمز كثرة الاعداء التي واجهها[٢٥]:

إن تريني تغير اللون مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فظلال السيوف شيبن رأسي وطعاني في الحروب صهب السبال

فالشاعر يشير الى المثل القائل "صهب السبال"[٢٦]. وقد استلهم ابن قيس من التراث امثلة اخرى فنجده يوظف في وصف ممدوحه المثل مباشراً أي دون احداث تغيير على صيغته الاصلية[٢٧]:

انت بن معترج البطاح كديها فكدائها

وهذا المثل يضربه من اراد الافتخار على غيره ليؤكد به عن عراقة نسب ممدوحه ومكانته الرفيعة.

كان الشاعر مدركا اهمية المثل في تقوية المعنى الشعري وإيصاله لذلك، حرص على تضمينه فكان استحضاره في بعض موضوعات شعره وليس كلها في الفخر والمدح والرثاء ونرى التزامه في بعض الاحيان بالصيغة الاصلية للمثل وفي احيان اخرى خروجه عنها وبحسب ما تقتضيه الحاجة.

٤-الامم السابقة

وتمثل موروثه التاريخي في وجود بعض الاشارات التاريخية الى بعض الاقوام القديمة هذه الثقافة التاريخية التي انفرد بها الشاعر تدل على سعة معرفته فهو شاعر قارئ للتاريخ وحافظ لأيام العرب .

تحدث الشاعر عن الامم السابقة في حديثه عن ديار محبوبته فنجده يصف احد الامكنه التي وقف بها، وبأنها خالية لا يوجد فيها انيس ويشبهها بالاماكن التي سكنتها الامم السابقة، فهي ايضا خالية لايوجد فيها احد فيقول هذه الدار انمحت وخلت من الانيس كما انمحت مساجد الامم الخالية[٢٨]:

بادت واقوت من الانيس كما اقوت محاريب دارس الامم

وقوم عاد اقدم طبقات العرب على الاطلاق، في نظر اهل الاخبار، وقيل سميت بالعرب البائدة لأنها ابيدت بالعذاب الالهي والسماوي والارضي وقد ورد ذكر عاد صراحة في احدى قصائد بن الرقيات في معرض مدحه لعبد العزيز بن مروان ليعبر بها عن رمز القوة والجبروت ولم يكن الحديث عن عاد بقصد ذكر تاريخهم والحديث عن المجد القديم الذي ورثه عن اجداده فيقول[٢٩]

مجداُ تليدا بناه أوله أدرك عاداُ وقبلها إرما

فاستخدم أفضل ما في الموروث التاريخي حتى بقي العرب يتداولون امجادهم ومآثرهم، واثقا بالمجد المتوارث لعبد العزيز بن مروان عن أبائه.

٥-البيئة والقبيلة

وقوله في الحديث عن بعض العادات الثقافية الموروثة المستمدة من البيئة والمجتمع فيقول[٣٠]:

حييت عنا أم ذي الودع والطوق والخرزات والجزع

فيلتقط احساس بن قيس صورة لأم تحنو على ولدها تلاعبه وتحاول ان تسكته بحركات لطيفة فتعلق عليه الخرز والودع وبعض التمائم لتقيه شر الحسد والعيون وتعمل على ابعاد الشرور .

أما القبيلة فلها اهمية عظمى في حياة الشعراء خاصة، فالشاعر قيس بن الرقيات يشيد دوما بمآثر قبيلته، يساندها ويناهض خصومها وديوانه ينطق بولائه لأهله وقبيلته، فالشاعر دوما لسان حال قبيلته، يفخر بما يفخرون، ويعلن عما يريدون فيجيء شعره سجلا حافلاً بتاريخ قبيلته وحسبها ونسبها وأصالتها. ليرفعها ويزيد من مكانتها فهو يفرد الكثير من اشعاره للفخر بقبيلته، يفخر بنسب آبائه واجداده [٣١]:

امي لقيس في الذرى وابي لعاتكة المهيرة

بنت العواتك من بني ذكوان لا عدمي فقيرة

وينتسب قيس بن الرقيات من ناحية امه الى قيس وهم في الاعالي من النسب، وابوه ينتسب الى عاتكة مفتخرا بأنها بنت العواتك من بني ذكوان الاغنياء وهم حي من بني سليم المعروفين بغناهم ثم يذكر الشاعر حسب ونسب عاتكة وحولها مضر بن نزار من امهات القبائل العربية في قوله:

في بيتها عدد الرجال وحولها مضر الكثيرة

بنيت عليها مثلما بنيت على البيت الظفيرة

وهنا الشاعر يتخذ من قبيلة مضر رمزا لكثرة العدد والقوة وهي حول بيت عاتكة تمنع عنها غائلة السيول والماء، فالشاعر يستمد من قبيلته عزه ومكانته. وكان حبه لقبيلته وتفانيه من اجلها يحثه على العمل للرفع من شأنها، واعلاء كلمتها بل والمبالغة في معنى العزة، فقومه سادة بين القبائل، مسموعوا الكلمة بين الوفود لذا كان ميالا دوما للمباهاة بهم في شعره.

كما وضح عن ظاهرة اجتماعية تاريخية التي تتحدث عن التحالفات والتكتلات بين القبائل، وقد كانت تحدث منذ القدم في قوله[٣٢]:

انها بين عامر ولؤي حين تدعى وبين عبد مناف

ولها في المطيبين حدود ثم نالت ذوائب الاحلاف

وفي معرض مدحه لمصعب بن الزبير فيذكر قريشا والحرص الشديد على وحدتها وهذا التأسي على ماضيها القديم فيقول([٣٣]):

حبذا العيش حين قومي جميع لم تفرق امورها الاهواء

قبل ان تطمع القبائل في ملك قريش وتشمت الاعداء

وخلاصة القول ان ابن قيس الرقيات كان يمتلك ثقافة تاريخية جيدة مكنته من توظيف الموروث التاريخي من خلال شعره كاستعمال الامثال والحكم، وعاد الى التاريخ فنهل من شخصياته البارزة ما يخلد بها شخصياته وقد نوع في آليات استدعائها، فكانت الية الاسم المباشر اكثر شيوعا من غيرها في شعره.

التأثر بالقرآن الكريم:

يعد التراث الديني مصدراً مهما من المصادر التي كان لها نصيب كبير في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات، ويعني ان ينهل من القرآن الكريم الفاظه ومعانيه ما يتناسب والموقف المعبر عنه، وهو ما يسميه البلاغيون اقتباساً منهم ابن حجة الذي يقول:" الاقتباس هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية أو آية من آيات كتاب الله خاصة هذا هو الاجماع"[٣٤] ، فمن خلال المصادر التي نقلت الينا اخبار ابن قيس الرقيات، بأنه شاعر على مستوى عال من الثقافة الدينية، بالإضافة الى ثقافته النحوية المتميزة فقد أورد صاحب الخصائص بأن"احد رجال المدينة أنشد ابا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات[٣٥]:

ان الحوادث بالمدينة قد أوجعتني وقرعنَ مروَتيهْ

فانتهر ابو عمرو بن العلاء ووصفه حين عرض لهائية ابن قيس الرقيات التي يرثي فيها اقاربه من قتلى الحرة "مالنا ولهذا الشعر الرخو، انَّ هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام الا ارخته! فقال له المدني وهو الذي كان يتحدث اليه ابو عمرو. قاتلك الله! ما اجهلك بكلام العرب ! قال الله تعالى في كتابه: ﴿ **مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)**﴾ و قال: ﴿**يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦)** ﴾[٣٦].

وأنشد هذا الشعر لعبد الملك بن مروان، فقال أحسنت ياابن قيس، لولا أنك خنثت قافيتك، فقال: يا أمير المؤمنين ما عدوت قول الله عز وجل ﴿ **مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)**﴾فقال عبد الملك : انت في هذه أشعر منك في شعرك[٣٧] فقد تأثر الشاعر بالثقافة الدينية تأثيراً كبيراً فكان للأثر الديني دور بارز في شعره، فنجده يذكر قصة الاشرم واصحاب الفيل فيقول[٣٨]:

كاده الاشرم الذي جاء بالفيل فولى وجيشه مهزوم
واستهلت عليهم الطير بالجندل حتى كأنه مرجوم
ذاك من يعزه الناس يرجع وهو فلٌّ من الجيوش ذميم

والشاعر هنا يستلهم معنى القصة الواردة في سورة الفيل عندما غزا اصحاب الفيل الكعبة، ولكن الله ارسل عليهم اسراباً من الطير تحمل في مناقيرها حجارة رمتهم بها فهشمت رؤوسهم وأدمتهم[٣٩].

وتأثر الشاعر في موضع اخر من معنى الآية القرآنية **{ إنك ميت وإنهم ميتون}**[٤٠] في قوله[٤١]:

ولقد علمتُ بأنني ميت لقدرة خالقٍ

فيستلهم الشاعر من الموروث الديني الايمان بحقيقة الموت وإنه آتيه بقدرة الخالق، ونجده يكرر هذا المعنى ببيت آخر في قوله[٤٢]:

هل ترى من مخلدٍ غير إن الله يبقى وتذهب الاشياء

وهنا الشاعر يؤكد هذا الايمان المطلق من معنى قوله تعالى:**{كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام}**[٤٣]

ولا يزال شاعر الغزل الاموي يرتشف من النص القرآني معان تعينه على ايصال تجربته الشعورية، وتمنح خطابه الشعري بعدا جمالياً وفنياً وايحائياً كما في قوله [٤٤]:

لم تسلبي عقلي وجدك عن ضعف ولكن بالنفث في العقد

لقد اتكأ الشاعر في ايصال فكرة تأثير المحبوبة عليه تأثيرا يكاد يكون من قبيل السحر، مشيرا بأنها لم تسلبه عقله عن ضعف منه ولكن بالنفث بالعقد على قوله تعالى:**{ومن شر النفاثات في العقد}**[٤٥] ، ويستثمر الشاعر في موضع اخر من اشعاره بعض الفاظ القرآن الكريم لإثبات عدم تلبية محبوبته للوعد من قوله[٤٦]:

حلوة اذا تكلمها تمنع الماعون باللقس

فهنا اقتبس الشاعر من معنى الاية الكريمة {الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون}{الآيتان ٦و٧ من سورة الماعون}، كالذين يمنعون العطاء من اموالهم اذا سألهم الناس كذلك رقية اذا كلمتها تمنع العطاء بالمشاكسة ولا تلبي ما وعدت.

وقد لا يعمد الشاعر الى التعامل مع النص القرآني تعاملا صريحا او مباشراً بل يكتفي بالاشارة مستعملا لفظة او لفظتين ومن ذلك قوله[٤٧]:

لا يمنون ان يكون لهم فضل ويبنون صالح المأثرات

فيستحضر الشاعر من النص القرآني في مدحه اولاد طلحة الطلحات في قوله تعالى**{يا ايها الذين آمنو لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى }**[٤٨] مؤكدا مآثر الافعال الحميدة ، وهو ما يستدعي عمل الانسان للخير والفضل بدون منّه،

ويستدعي الشاعر في هذا المعنى قوله تعالى:**{أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم }**[٤٩] ليشير الى المخادع الذي يأمر الناس بأعمال البر والاحسان وهو لا يقوم بها، في قوله[٥٠]:

يأمر الناس ان يبروا وينسى وعليه من كبرة جلبابُ

فيستمد الآية السابقة ليبين ان هذا المخادع يأمر الناس بالبر وهو على غير ذلك. ويوظف الشاعر في الموضوع نفسه الآية الكريمة **{أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه }**[٥١] فيقول عن الذي يتكلم عنه بسوء:

ايها المستحل لحمي كلهُ من ورائي ومن وراك الحساب

فيقتبس من معنى الآية ان هذا المخادع الذي ينهش عرضه، ويتكلم عنه بسوء سيكون عند الله حسابه وينصره الله عليه ليؤكد بذلك عن سوء عاقبة المغتاب في يوم القيامة. ونلحظ هذا التأثر واضحاً بالقرآن الكريم في حديثه عن هذا المخادع نفسه:

إنني والتي رمت بك كرها ساقطاً خفها عليه التراب

فاقتبس من معنى قوله تعالى **{حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً}**[٥٢] يريد القسم بأمه التي حملته كرها ووضعته كرها بأن نهايته التراب.

وقد تأثر الشاعر بمعنى قول الله تعالى :**{فما بكت عليهم السماء وما كانوا منظرين}**[٥٣] مؤكداً في ذلك بأن السماء لا تبكي إلا على القوم الكرام الذين يستحقون بأن تبكي من اجلهم. [٥٤]

لو بكت هذه السماء على قوم كرام بكت علينا السماء

التأثر بالحديث النبوي:

وقد استمد الشاعر من الحديث النبوي الشريف فنهل من نصوصه ومعانيه ليعبر به عن مواقفه الحياتية. فكان تارة يوظف الحديث بلفظه ومعناه، واخرى يستوحي المعنى وأمثلة على ذلك كثيرة[٥٥]:

ليت شعري أأول الهرج هذا أم زمانٌ في فتنة غير هرجِ

وفي هذا البيت اشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :"يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله، ايم هو؟ قال: القتل! فقد تأثر الشاعر بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: أهذا زمان القتل الذي أنذرنا به الرسول ! ام هي فتنة ليست بالهرج الموعود[٥٦]؟ في رثائه مصعب بن الزبير الذي قتل بعد ان افرده اهله وغدرت به مضر وربيعة

ويوظف الشاعر في فخره بعلي وجعفر بن ابي طالب مما يدل على انه تأثر بأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول[٥٧]:

علي وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء

فاقتبس الشاعر من الحديث النبوي الشريف لفظة "الجناحين" ليوظفها في شعره، حين نعى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعفراً الى زوجه اسماء قال :" ان الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة" في رثاءه لمصعب بن الزبير حين كناه بابن الحواري في قوله[٥٨]:

ان الرزية يوم مسكن والمصيبة والفجيعة

بابن الحواري الذي لم يعده اهل الوقيعة

قد تأثر بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في البيت الثاني فنجده يذكر الزبير بن العوام بابن الحواري، والحواريون هم الذين اخلصوا لصفوة الانبياء بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :"الزبير ابن عمتي وحواري من امتي". وقد اكد بقصيدة اخرى بأن الخلافة لهم ومن حقهم في قوله [٥٩]:

ان جلسوا لم تضق مجالسهم او ركبوا ضاق عنهم الافق

بالخيل والرجل والزهاء ترى تخفق اوساط غابهِ الخرقِ

وقد تأثر ابن قيس بالحديث النبوي الذي يقول:" اذا سمعتم بناس يأتون من المشرق اولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلتكم الساعة"[٦٠] يقصد ان مجالسهم رحبة لا تضيق عنهم واذا ركبوا ظهور الخيل ضاق عنهم الفلك واطراف الارض[٦١].

ومما تقدم من قصائد الشاعر بن قيس الرقيات فنجد الاثر الديني واضحا في شعره فقد كان يضمن بعض ابياته الشعرية معاني مستمدة من معاني القرآن الكريم كحديثه عن اصحاب الفيل والجزم بحقيقة الموت، وتحريم قتل النفس بغير حق كما استعان بالحديث النبوي الشريف في معظم الموضوعات الشعرية كوصف الفتنة والقتل وذكر الشخصيات الاسلامية البارزة كجعفر الطيار والزبير بن العوام وغيرهم.

المبحث الثالث

الموروث الادبي: لقد حظي الموروث الادبي بعناية كبيرة لدى شعراء العصر الاموي، ووظفوه في اشعارهم من خلال تداخل النصوص الادبية المختارة مع نصوصهم، بحيث تكون هذه العناصر التراثية منسجمة مع النص، ودالة على الفكرة والحالة التي يجسدها الشاعر، ولأن الشاعر لا يستطيع ان يبدع الا بعد اطلاعه على اشعار الذين سبقوه، فكان الشاعر احد الشعراء الذين استلهموا من تلك النصوص القديمة، وادخلوها في نصوصهم، وهذا ما يعرف بتوظيف الموروث الادبي. فقد استوعب الإرث الثقافي لدى الشعراء السابقين، وقد كانت مخيلته وعقليته تستلهم تلك الصور التي جاءوا بها كما في قوله(٦٢):

لكي يعلم الاقوام شري ومأقطي اذا لم اجد إلا على الشر مركبا

وفي هذا يتأثر الشاعر بقول الشاعر هدبة بن خشرم في ذكره للشر في قوله(٦٣):

ولا أبتغى الشرَّ والشرُّ تاركي ولكن متى احمل على الشرِّ اركبِ

والشاعر يقابل في نفس المعنى قول الشاعر هدبة بن خشرم في انه يكره الشر ولكنه اذا حمل على الشر واكره عليه فإنه يخوض الخطوب ويتخذ من الشر مطية يركبها ليعلم الاخرين بذلك، ويتأثر الشاعر ابن قيس الرقيات بالموروث الجاهلي في دعائه لديار الكواعب ان يأتيها السعد غدوة ويسقي ارضها المطر الغزير من ذلك قوله(٦٤):

جادك السعد غدوةٌ والثريا بصائب

ويسير الشاعر في هذا المعنى "جادك السعد" على النهج الجاهلي اذ يعيشون على ما تجود به السماء من المطر وما تنبت الارض من عشب حتى اذا اراد احدهم ان يدعو بالخير لقبيلته او لأحد افرادها يقول له: "سقاك الغيث" متأثراً بقول المهلهل بن ربيعة لأخيه كليب يرثيه (٦٥):

سقاك الغيث انك كنت غيثاً ويسراً حين يلتمس اليسار

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات ايضاً(٦٦):

وذرى قف سبسب لاحق بالسباسب

وهنا يصف الشاعر موضع من الارض أي قفر متصل بقفار ويتأثر بمعنى قول الشاعر الاعشى(٦٧):

رُبَّ خرقٍ من دونها يخرس السفر وميل يقضي الى اميال

وفي قول الشاعر قيس الرقيات وهو يصور صوت تغريد الحمام(٦٨):

طربت لتغريد الحمام وربما صبوت وقد يهفو الكريم فيطربُ

فيطرب الشاعر لصوت تغريد الحمام، وحالة هذا الطرب قد يوقعه في الحب وهي من المآخذ التي على الشاعر نفسه بأنه قد يقع في الهفوة فنجد التأثر عند الشاعر في اللفظ دون المعنى " الطرب" خفة تعتري المرء من سرور او حزن وهذا المعنى نجده عند النابغة الجعدي ليعبر عن حزنه (٦٩):

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل

ويرثي الشاعر قيس الرقيات طلحة بعدما سمع خبر موته ليعلن حزنه وتأثره بهذه الفاجعة في قوله(٧٠):

ظل لي عند ذاك يومٌ طويلٌ غائب الصبر شاهد الحسرات

يدل على هموم الشاعر وحزنه العميق طول الليل وكذلك طول النهار متأثراً بمعنى قول الشاعر الجاهلي أمرؤ القيس للتعبير عن مشاعر الحزن والانفعال والحيرة في ليله الطويل ونهاره [٧١]:

ألا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بأمثل

ويخاطب الشاعر خليليه من قيس على نهج الشعراء الجاهليين في البكاء على اطلال المحبوبة في قوله[٧٢]:

خليلي من قيس اذا ما قطعتما حبال سليمى فارقدا الليل اجمعا

واراد من تضمين تلك التجربة التعبير عن مشاعر الحزن والبكاء على تلك الديار وماآلت اليه فهو نفس حزن امرئ القيس وبكائه على ديار محبوبته في قوله[٧٣]:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحوملِ

ويتأثر الشاعر ابن قيس الرقيات مرة اخرى بالشاعر أمرئ القيس في مدحه لزوجة مصعب بن الزبير[٧٤] :

شب البياض امام صفرتها في رقة الديباج والعتقِ

وهنا الشاعر يصف سكينة زوجة مصعب بن الزبير بأنها ناصعة البياض حتى بياضها قد خالطته صفرة رقيقة حين ترتدي الثياب الحريرية الفاخرة كقول امرئ القيس[٧٥]:

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل

وامرئ القيس يشبه المرآة في صفاء اللون ونقائه بالدرة البيضاء التي تشوبها صفرة فهي مقاربة للصورة التي جاء بها ابن قيس الرقيات.

ولابن قيس الرقيات وصف للديار الخالية فيها آثار المحبوبة الذي مضى عليه زمن طويل في قوله[٧٦]:

أمْ بكاؤك منزلا خلقاً قفراً يلوح كأنه وشمُ

فيصف ديار الحبيبة بأنه خالياً بالياً كأنه الوشم في ظاهر اليد وهو تعبير مأخوذ عن العرب الجاهليين اذ كثيراً ما يستعمل هذا التشبيه. كوصف طرفة بن العبد[٧٧]:

لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويصف الشاعر الريح الباردة التي اتت من عند الحبيبة فحملت له رائحة المحبوبة الطيبة والتي تحملها متنقلة من بلد الى بلد في قوله[٧٨]:

جاءت بريا الحبيب تحملها من بلد نازح الى بلد

وقد جاءت مطابقة لقول امرئ القيس عند وصفه لمحبوبته عند التفاتها له تحركت هذه الريح بلين لتنشر رائحتها الطيبة كرائحة القرنفل[٧٩]:

اذا التفتت نحوى تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ويصور ابن قيس الرقيات صفة في مخالفتهن لبعض الاخلاق والأوامر في قوله[٨٠]:

ان النساء اذا ينهين عن خلق فكل ما قيل لا تفعلن مفعول

فهو يتأثر بمعنى بيت لطفيل الغنوي فيقول[٨١]:

إنّ النساء متى ينهين عن خلق فأنه واجبُ لابد مفعولُ

ويستمر الشاعر ابن قيس الرقيات في الحديث عن النساء وصفاتهن الخلقية والخُلقية فمنهن نساء قبيحات ومنهن نساء جميلات كالأشجار الطيبة فيقول[٨٢]:

إنّ النساء كأشجار نبتن معاً فيهن مرٌّ وبعض النبت مأكولُ

وهنا يتحدث الشاعر عن جمال المرأة واخلاقها التي تبدو في تصرفاتها ونفسيتها، منها ما هو طيب، ومنها ما هو القبيح ، فهو يتأثر في هذا المعنى بقول طفيل الغنوي[٨٣]:

إنّ النساء كأشجار نبتن معاً منها المرار وبعض المر مأكولُ

نجد التأثر بالشعراء الجاهليين والاسلاميين السابقين عامل مهم يتكئ عليه الشاعر في ابراز الموروث الادبي من استلهام المعاني والصور والالفاظ، فقد استقى من الشعراء السابقين الالفاظ والمعاني واستثمرها في منجزه الشعري لما بينهم من تقارب في التجربة الشعرية ولا سيما في مجال الافكار المطروحة واللغة المشتركة التي تسهم في اغناء نصه الشعري واثرائه بدلالات مختلفة ما اضفى القوة والجمال على تعبيره فاستحضر ابياتا شعرية مختلفة الاغراض، وكان ذلك بأشكال متعددة، فمرة يستحضر جزءاً من البيت ،اي يأتي باللفظ والمعنى سوياً، ومرة يشير اليه اشارة أي بالمعنى لوحدهُ. فاستمد الشاعر كل ذلك منهم حتى انتج وابدع، وقد نجح في تضمين شعره تجارب الشعراء الاخرين.

الاستنتاجات

اظهرت الدراسة ان ظاهرة توظيف الموروث من الظواهر الشائعة في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات وقد جاءت على ثلاث انماط : التاريخي والديني والادبي

-اثبتت الدراسة ان الموروث التاريخي اكثر انواع التراث توظيفا في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات حيث جاءت على ثلاثة اقسام اشارة الى الشخصيات التي بينت اعتزاز الشاعر ببعض الشخصيات الجاهلية المشهورة كشخصية المسيح وعبد الله بن جدعان المشهورة بالجود والكرم، وعياض بن غنم الموصوف بالسيادة والشرف والزبير الموصوف بالشجاعة والوفاء، واستخدام الامثال ، في شعره في بعض الاغراض كالمدح والرثاء والحكم مما يدل ان الشاعر كان مدركاً لأهمية المثل في تقوية المعنى وتأكيده،

والاماكن التاريخية مثل جبل احد والقبائل العربية كمضر وذكوان والامم السابقة كإرما وعاد وهذا يدل على ان الشاعر كان يمتلك ثقافة تاريخية جيدة ظهرت في شعره.

-وبينت الدراسة ان الموروث الديني جاء على قسمين الاقتباس من القرآن الكريم فقد كان يضمن ابياته الشعرية معاني مستمدة من القرآن الكريم، كحديثه عن اصحاب الفيل والجزم بحقيقة الموت، وتحريم قتل النفس بغير الحق، والغيبة ، وكان الاقتباس اكثر الانواع وروداً في شعره، ويعود ذلك الى تعلق الشاعر بالمصدر الاول ما يدل على ثقافته القرآنية الواسعة. كما وظف عدد من المعاني المستمدة من الحديث النبوي الشريف في وصف الفتنة والقتل وذكر الشخصيات الاسلامية البارزة كشخصية جعفر الطيار والزبير وغيرها، وقد جاء ذلك في معرض الموضوعات الشعرية كالمدح والغزل والرثاء والهجاء.

-الموروث الادبي كان مع اشعار الشعراء الجاهليين والاسلاميين له دور مهم في تحريك التجربة الشعرية من خلال منح الالفاظ دلالات معنوية متنوعة، ولعل تضمينه شعر شعراء العصر الجاهلي كان اكبر انواع التضمين في شعره، حيث ضمن لكثير منهم مثل امرئ القيس والاعشى وهدبة بن الخشرم والطفيل الغنوي، لينتج ويبدع لنا اجمل واروع تلك الصور التي وردت في شعره.

الهوامش:

١-ينظر لسان العرب مادة "ورث"

٢- التراث والحداثة ،ص:٢٤

٣- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ،ص:٩٣

٤- المعجم الادبي، ص٦٣

٥-الاسطورة والتراث،ص:٢١

٦- توظيف الموروث في شعر الاعشى،ص:٨

٧- اشكال التناص الشعري في توظيف الشخصيات التراثية.ص٢٠

٨- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص٦٣

٩- التناص في شعر الغزل الاموي ،ص٨٠

١٠- طلحة الطلحات: هو ابن عبد الله بن خلف الخزاعي احد الاجواد المقدمين كان اجود اهل البصرة في زمانه وتوفي في سجستان كان واليا عليه في سنة ٦١هـ للهجرة

١١- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٧ و ينظر خزانة البغدادي ج٣:ص:٣٩٤

١٢- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ص:٤٧

١٣- عبد الله بن جدعان: الذي حجر عليه اهل بيته ان يعطي احداً ، فكان اذا جاءه الرجل يطلب عطاءه يقول له: اني سوف الطمك فلا ترضى حتى يفتدى منك بما تريد او تلطمني. انظر: نسب قريش ٢٩٢-٢٩٣

١٤- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٩٠،٩٢، ٩٣

١٥- نفس المصدر، ص:٨٨،

١٦- انظر الاعلام٢٥٤/٣ واللباب ١٠٦/٢ ،

١٧- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١١٣ وينظر شرح ديوان بن قيس الرقيات ص:١٧٩

١٨- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٢٥

١٩- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص٨٧

٢٠- كداء:جبل بمكة وهو عرفة، كدي: جبل قريب منه، الركن: هو الركن اليماني ركن البيت الحرام، البطحاء: بطحاء مكة.

٢١- عبد شمس: هو احد اولاد عبد مناف بن قصي بن كلاب

٢٢- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٧٥

٢٣- وأحد جبل واقع على ٤ كلم شمالي المدينة عنده صارت الموقعة بين النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخصومه المكيين سنة ٦٤٢ للهجرة وفيها قتل عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمزة وبعض الانصار

٢٤- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٩٨

٢٥- نفس المصدر ،ص١١٣

٢٦- وهذا المثل يقال كناية عن الاعداء يصفون الاعداء بصهوبة السبال وهم من العجم في سواد الكبد للتعبير عن كثرتهم.

٢٧- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص١١٧

٢٨- نفس المصدر، ص:٨

٢٩- نفس المصدر،ص: ١٥٥و شرح ديوان بن قيس الرقيات ص:١٩٢

٣٠- نفس المصدر،ص:٦٥

٣١- نفس المصدر،ص:٤٦

٣٢- نفس المصدر، ص:١٨٦

٣٣- نفس المصدر ،ص٨٨

٣٤- خزانة الادب وغاية الارب، ص٤٥٥

٣٥- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٩٨، وينظر الخصائص، ج٣/٢٩٣

٣٦-{الآية ٢٨-٢٩ الحاقة}

٣٧- عبيد الله بن قيس الرقيات حياته وشعره ،ص:٥١، وينظر الخصائص ،ص٢٩٣

٣٨-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص١٩٢

٣٩- الصورة الفنية في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات،ص:٢٣

٤٠-{الاية ٣٠ ،سورة الزمر }

٤١-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٦٠

٤٢-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٨٩، وينظر الجمهرة ١٦،الكامل ج٢،ص١١٧

٤٣-{الاية ٢٧،سورة الرحمن}

٤٤-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٧٧

٤٥-{الآية ٤،الفلق}

٤٦- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٦٠

٤٧- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٢٢

٤٨-{الآية ٢٦٤ من سورة البقرة}

٤٩- {الاية ٤٤من سورة البقرة}

٥٠-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٨٦

٥١-{من الاية ١٢ من سورة الحجرات}

٥٢-{الآية ١٥ سورة الاحقاف}

٥٣-{الاية٣٩ سورة الدخان}

٥٤-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٨٩، ينظر الجمهرة ١٦

٥٥-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٧٩

٥٦-انظر الاغاني ١٦١/١٧، الجمهرة٨٨/٢، طبقات ابن سلام ص٥٣١، طبقات فحول الشعراء، العصر الاموي ادبه وحضارته ص٢٧٤.

٥٧-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص:٩٠

٥٨-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ص:١٨٤

٥٩-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٧٢-٧٣

٦٠- الفتن، ص١٣٧

٦١-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص:١٥١، انظر الحيوان ج٦/٤٩٥، الاغاني ج١/١٢٥

٦٢-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٥٦

٦٣-ديوان هدبة بن خشرم العذري، ص:٧٥

٦٤-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٢٨

٦٥-ديوان المهلهل بن ربيعة ،ص:٣٢

٦٦-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص:٢٩

٦٧-ديوان الاعشى،ص:٢٤٤

٦٨- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص:٢٦

٦٩-ديوان النابغة الجعدي، ص:١١٩

٧٠- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٢١

٧١-ديوان امرئ القيس،ص:١٨

٧٢-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:٧٠

٧٣-ديوان أمرئ القيس ،ص:٨

٧٤-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ص٣٢

٧٥-ديوان امرئ القيس ،ص:١٢٥

٧٦-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص: ٥٥

٧٧-ديوان طرفة بن العبد ،ص:٨٨

٧٨-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٨٢

٧٩-ديوان امرئ القيس ،ص:١٥

٨٠-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٦٤

٨١-ديوان طفيل الغنوي ،ص:٨٢

٨٢- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ،ص:١٦٤

٨٣-ديوان طفيل الغنوي ،ص:٨٢

المصادر:

القرآن الكريم

١. ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والادب، (ب.ت)القاهرة، (ب.ط)، المجلد٢، مطبعة نهضة مصر.

٢. ابو الفرج علي بن الحسن بن محمد الاموي الاصفهاني، الاغاني، ١٩٩٥م ، دار الفكر، ط٣، بيروت

٣. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ١٩٤٨م ، دار المعارف، مصر

٤. احمد مجاهد، اشكال التناص الشعري في توظيف الشخصيات التراثية، ١٩٩٨م مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥. تقي الدين ابو بكر علي ابن حجة الحموي، (٨٣٧هجري)،خزانة الادب وغاية الارب، ٢٠٠٤م، مجلد الثاني.شرح عصام شعيتو(ب.ط) بيروت .مكتبة الهلال.

٦. جبور عبد النور، المعجم الادبي، ١٩٧٩م ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١

٧. جمال الدين ابو الفضل ابن منظور(ت٧١١هـ)، لسان العرب، ٢٠٠٣م، مراجعة وتصحيح نخبة من الاساتذة المختصين، (ب. ط). القاهرة :دار الحديث

٨. حسان فلاح الاوغلي، ديوان طفيل الغنوي، شرحه الاصمعي، ١٩٩٧م، دار صادر، لبنان، بيروت، ط١.

٩. خير الدين الزركلي، الاعلام، ١٩٨٤م ، ج٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان

١٠. سيد محمود القمني، الاسطورة والتراث، ١٩٩٩م ، القاهرة، ط٣، المركز المصري لبحوث الحضارة.

١١. طلال حرب، ديوان المهلهل بن ربيعة، (ب.ت)، الدار العالمية، ط١

١٢. عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، ١٢٩٩هـ ، ج٢، بولاق، ط١ .

١٣. عبيد الله بن قيس الرقيات حياته وشعره، ابراهيم عبد الرحمن، ١٩٩٠م، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، ط١.

١٤. عزيزة فوال بابتي ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ١٩٩٥م، دار الجيل، ط١

١٥. عزيزة فوال بابتي، العصر الاموي ادبه وحضارته، ١٩٨٤م ، دار الانشاء والصحافة والطباعة والنشر، طرابلس،

١٦. عمر فاروق الطباع، ديوان امرئ القيس، ١٩٩٩م، دار القلم، لبنان، بيروت، د.ط

١٧. عمرو بن بحر بن محبوب –ابو عثمان– الجاحظ، الحيوان، ١٩٣٦م، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، (ب.ط) مصر، ج٦

١٨. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ١٩٨٤م ، ط٢. بيروت: مكتبة لبنان

١٩. محمد النجار ابو الفتح عثمان بن جني، الخصائص،١٩٩٠م، مشروع النشر العربي المشترك الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية، مصر القاهرة ط٤،ج٣.

٢٠. محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ١٩٥٢م ، تحقيق محمود شاكر، ، دار المعارف، القاهرة

٢١. محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، ١٩٩١م، ط١.بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٢. محمد يوسف نجم ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ١٩٧٠م، الجامعة الامريكية، دار صادر، بيروت

٢٣. ممهدي حمد ناصر الدين، ديوان طرفة بن العبد، ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، ط٣.
٢٤. نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي، الفتن، ١٩٧٧م ، ضبطه وصححه مجدي الشورى، ، دار الكتب العلمية–لبنان–بيروت، ط١
٢٥. واضح الصمد، ديوان النابغة الجعدي، ١٩٨٨م، دار صادر لبنان، بيروت، ط١
٢٦. يحيى الجبوري، ديوان هدبة بن خشرم العذري، ١٩٨٦م، دار القلم، الكويت، ط١
٢٧. يوسف شكري فرحات، ديوان الاعشى، ١٩٩٢م، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط١

الرسائل الجامعية

١. علاء الدين محمد هلال الحوت، الصورة الفنية في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات، ٢٠١١م، جامعة آل البيت.
٢. وسام احمد، توظيف الموروث في شعر الاعشى، ٢٠١١م ، جامعة النجاح.

الدوريات

دلال هاشم كريم، التناص في شعر الغزل الاموي،٢٠١٣م، المجلد٩، العدد٣٢، جامعة سامراء ،كلية التربية، قسم اللغة العربية